الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الجملة الفعلية ودلالاتها في النصوص التواصلية

السنة الرابعة متوسط أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: ليسانيات تطبيقية

إعداد الطلبة:

1. كنزة يخلف
2. أسماء مخلوف
3. صفية مساعد

اشراف:

د/ سليمة هاله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى

﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين

أوتوا العلم درجات والله بما تعملون

خبير﴾

سورة المجادلة الآية (11)

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار الوجود بنور العلم وامدنا من فضله بالطائف المعرفة اشكره ان منعلينا بإنجاز هذا العمل ويسر علينا الأسباب فيه ولا يسعنا في مستهل هذا البحث إلا أن نتقدم بجزيل الشكر الى الدكتورةالمشرفة سليمه هاله لما كان لها من فضل في تقديم يد العون لنا ومساعدتنا في كل ما قصدناها فيه واشرافها على إنجاز هذا البحث فجزاه الله كل خير ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة والشكر موصول الى كل أساتذة اللغة العربية جزى الله الأساتذة الأفاضل خير الجزاء.

مقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله أفصح من نطق بالعربية في البشرية أجمعين، وبعد:

يعدّ البحث النحوي واحد من أقدم العلوم اللغوية، وذلك نظرا لدوره في تقويم نظام اللغات وتحديد قواعيدها. وقد سار لقرون طويلة يهتم بالكلمة المفردة دون أن يعيرها اهتمامه لدراسة التراكيب والجمل، على الرغم من أن العلاقة قائمة بين المفردة والوظيفة داخل الجملة لابد له من ترابط يمكن من تحقيق هذه العلاقة الحاصلة بينها، كي تؤدي في النهاية المعنى والدلالة المطلوبين. والتركيب النحوي هو أساس هذه العلاقة، والتركيب النحوي له دور فاعل في نشأة المعنى الدلالي الواحد المفهوم في الجملة. ومن هنا فدراسة النحو في أيةلغة من اللغات يعتمد على مستويين اثنين هما: مستوى المبنى ومستوى المعنى، أو كما تسميه اللسانيات الحديثة مستوى الشكل ومستوى الوظيفة.

وبمرور الزمن نالت قضية الجملة في النحو العربي قديما وحديثا اهتمام الدارسين والنحويين لأنها اساس اللغةالعربية ومحورها، وذلك نظرا لكون اللغة هي أصوات يعبر بها المتكلم عن مقاصده تلك التي تستعمل الجملة لتحقيق التواصل، وهذا الأخير يتم عن طريق العبارات والجمل.

وقد اختلفت آراء النحويين واللغويين في تناولهم للجملة وتحديد مفهومها ودلالتها ومكوناتها وحدودها، فمنهم من جعلها مرادف للكلام، ومنهم من جعلها مختلفة عنه وأن بينها عموما وخصوصا، وهذا راجع لاختلاف توجهات النحاة وأفكارهم ومناهجهم.

بما أن الجملة جزء من اللغة وهي الأساس الذي يتم به التواصل، وأنها تعتبر الموضوع الرئيسي للدرس النحوي القديم والحديث، ولأنهاأيضا نواة الكلام وهي أدنى ما يتم به التفاهم بين الأفراد ونظرا لارتباط النحو بالدلالة، اخترنا الجملة أن تكون موضوعا للبحث مع التركيز على الجملة الفعلية ودلالاتها، حيث أن عنوان بحثنا هذا هو:"الجملة الفعلية ودلالاتها في النصوص التواصلية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط"، ويندرج ضمن هذا العنوان الجمل الفعلية

ومكوناتها وأهم دلالاتها الموجودة في النصوص التواصلية المقررة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

وإشكالية الموضوع تتحدد في بيان: مدى بروز الجمل الفعلية في النصوص التواصلية المقررة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط.؟

ويتماشى مع هذه الإشكالية جملة من التساؤولات وهي: فما هي الجملة العربية؟ وما أقسامها؟ ومالمكونات والدلالات التي تجسدهاالجملة في اللغة العربية؟

الإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على خطة بحث والمتمثلة في مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث قسمنا الفصل الأول إلى ثلاث مباحث، الأول منه قدمنا فيه مجموعة من التعاريف اللغوية والاصطلاحية للجملة العربية عند العلماء القدامى والمحدثين، أما المبحث الثاني فجاء فيه ذكر لأهم أقسام الجملة، في حين خصصنا المبحث الثالث للجملة الفعلية ومكوناتها ودلالاتها.

والفصل الثاني تحدثنا فيه عن تعريف النصوص التواصليةبالمبحث الأول، أما المبحث الثاني فتطرقنا إلى أهداف النصوص التواصلية وأهميتها، في حين المبحث الأخير درسنا فيه بعض النماذج التطبيقية عن دلالة الجملة الفعلية في النصوص التواصلية. وختمناالبحث بخاتمة عرضنافيها أهم النتائج المتوصل إليها.

أما عن المنهج المتبع، فاعتمدنا المنهجين الوصفي والتحليلي. وبخصوص المصادر، اعتمدنا على مجموعة من الكتب القديمة والحديثة منها:'الكتاب' لسيبويه، 'الجملة والمعنى'لفاضل السامرائي، والمصدر الرئيسي هو 'الكتاب المدرسي للسنةالرابعة متوسط'، بالإضافة الى اعتمادنا على بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوعنا منها رسالة مقدمة الى كليه الآداب جامعه مستنصريه التي عنوانها 'الجملة الوصفية في النحو العربي' سعد عبد الحميد.

لقد واجهنا في هذا العمل المتواضع بعض الصعوبات والعراقيل، التي في مقدمتها ضيق الوقت المحدد لإنجاز المذكرة.

قلة المصادر والمراجع المتعلقة ببحثنا.

وفي الأخير نعترف أنما كان في هذا البحث من محاسن فالفضل فيها بعد الله سبحانه وتعالى يرجع إلى أستاذتنا المشرفة سليمه هاله والتي لم تبخل علينا بالنصح والإرشاد ومجهوداتها الخاصة

الفصل الأول

الجملة الفعلية مكوناتها ودلالاتها

الفصل الأول: الجملة الفعلية مكوناتها ودلالاتها

المبحث الأول: تعريف الجملة

إنَّ الجملة هي وحدة الكلام الرئيسية وموضوع الدرس النَّحوي وهذا ما أدى بالعلماء القدامى والمحدثين إلى الاهتمام بها وقد تعددت تعاريفها نظرا للاختلافات التي ظهرت بينهم، وسنتطرق إلى تعريفها عند كل منهما على النحو الآتي:

1- تعريف الجملة عند القدامى:

الجملة عند القدامى سواء من الناحيةاللغوية أوالاصطلاحيةتنوعت حسب كل نحوي، إذ لابدأن نتطرق إلى التعريف اللغوي لأنه مفتاح مفهومها الاصطلاحي.

1-1: لغة

وردت مادة (جمل) في المعاجم العربية بمعنى الجمع وهو ضم الشّيء وجمعه، إذ نجد في معجم العين "من أمثال العرب اتخذ فلان الليلةجملاً، إذن سرى كله والجمال مصدر الجميل، الفعل منه جمل يجمل"[1].

أي أن الجملة عنده بمعنى الكُل وبمعنى الجمال ويجوز أن يكون الجمل سمي بذلك لأنهم كانوا يعدُّون ذلك جمالا لهم وحسنا وبهاء.

أما في معجم مقاييس اللغة"(جمل) الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما: تجمُّع عظم الخلق، والآخر: حسن، فالأول قولك: أجملت الشيء، وهذه جملةالشيء، وأجملته حصلْتَه، والجمالَى: الرجل العظيم الخلق، كأنه شُبه بالجمل، والأصل الآخر: الجمال وهو ضد القُبح"[2]، وما نلاحظه أن الجملة عند ابن فارس نوعان: التجمُّع والعظمة بمعنى تجميع شيء مع شيء، ويأتي بمعنى الحسن والجمال أي البهاء وهو ضد القُبح.

1الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، دار الكتب العلمية، لبنان، ج2، ط1، 2003، ص261.

2أبو الحسين أحمدابن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر بيروت، لبنان، ج1، دط،1979، ص481

كذلك جاء في لسان العرب "قال الزجاج: من قرأ جمالات فهم جمع جمالة، وهو القَلس القُلوس وهي سفن البحر، الجميل والجميلاَنةُ: طائر من الدخاخيل ابن سيده: الجمال الحسن، يكون في الفعل والخلق والمجاملة: المعاملة بالجميل وجمل الشيء جمعه"[1].

ومن خلال التعاريف الواردة في المعاجم فإن مفهوم الجملة يصب في معنى واحد وهو الجمع والضم أي تجميع شيء مع شيء وضمه له وتجميعه دفعة واحدة وجعله شيئا واحدا.

1-2: اصطلاحا

في تحديدنا للتعريف الاصطلاحي للجملة تبين أن هناك اتجاهين، اتجاه يوحد أصحابه بين الكلام والجملة والثاني فرق بين الجملة والكلام.

1-2-1: الاتجاه الأول:

قام أصحاب هذا الاتجاه بالتوحيد بين الجمل والكلام ومن بينهم الزمخشري وابن جني فالجملةعند هؤلاء النحويين هي اللفظ الدال على معنى تام يحسن السكوت عليه وقد عبر ابن جني عن هذا الاتجاهبقوله "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون: الجمل، نحو: زيد أخوك، وقام زيد،وضرب سعيد،وفي الدار أبوك....أي أن كل لفظ استقل بنفسه، وجنيت ثمرة معناه، فهو كلام."[2] بمعنى أن كل لفظ يتلفظ به اللسان سواء تاما أو ناقصا، فالتام هو المفيد،أعني الجملة وما كان في معناها، والناقص ما كان ضد ذلك، فكل كلام قول وليس كل قول كلاما فهو يشترط في الكلام الإسنادي المسند والمسند إليه أما الإفادة كل قول مفيد.

1 أبو الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، دار صاد، بيروت، لبنان، ج11، ط1، 1997، ص123-128

2 ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج1، دط، 1952، 1956، ص17.

1-2-2: الاتجاه الثاني

تمثله الفئة التي تفرق بين الجملة والكلام من بينهم ابن هشام "ويرىأن مفهوم الجملة أوسع دلالة من مفهوم الكلام، إذ أن الجملة عند أصحاب هذا الاتجاه هي ما تضمن جزئين لعوامل الأسماء تسلط على لفظهما أو لفظ أحدهما أي أنها المركب الإسنادي سواء أفاد فائدة تامة بحسن السكوت عليهاأم لم يفد، وبذلك لا يشترط في الجملة ما يشترط في الكلام من الفائدة التامة"[1]. أي أنهم ميزوا بين الجملة والكلام عن طريق القصد المفيد للمتكلم، بمعنى ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، فأقروا بالعموم للجملة والخصوص للكلام، إذ الإفادة قيد الكلام، وليست كذلك في الجملة، فكل كلام جملة، وليست كل جملة كلاما.

من خلال ما سبق وجدنا أن هناك اتجاهين الأول يوحد أصحابه بين مفهوم الجملة والكلام ويشترط فيهما الإسناد والإفادة أما أصحاب الاتجاه الثاني قد فرقوا بين الجملة والكلام وذلك عن طريق القصد المفيدللمتكلم فأقروا بالعموم للجملة والخصوص للكلام.

2- تعريف الجملة عند المحدثين

الجملة عند المحدثين عرفت بتعاريف كثيرةحسب كل نحوي ومن بينهم ابراهيم أنس نجد أن دلالتها "أقل قدر من الكلام يفيد السامع بمعنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدةأو أكثر"[2].أي أن فكرة الإسناد ليست شرطا في الجملة وقد تتركب الجملة من كلمة واحدة.

أما الدكتور المخزومي عرفها بقوله "هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات وهي المركب الذي يبين المتكلم به صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ماجال في ذهن المتكلم الى ذهن السامع"[3]. فالإسناد يشترط في

1علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2007، ص22

2 إبراهيم أنس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط3، 1966، ص236.

3 مهدي المخزومي، في النحو العربي (نقد وتوجيه)، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص31.

الجملة كمقوم من مقوماتها، فمعيار الإسناد هو الأساس الذي تقوم عليه الجملة والذي يتمثل في المسند والمسند إليه فلا بد من إسناد الفعل إلى الفاعل أو إسناد الخبر الى المبتدأ.

فهو من أهم المتمسكين بفكرة الإسناد حيث تعرض هذا الأخير لنوع من الغموض وهنا قام المخزومي بتبسيط هذا الغموض بقوله "الجملةإنما تقوم على أساس من إسناد يؤدي إلى فكرةتامة"[1].أي أن الجملة تقوم على العامل الإسنادي المتمثل في المسند والمسند إليه لكي تؤدي فكرة لها معنى واضح.

في حين ذهب آخرون ومن بينهم خليل أحمد عمايرة إلى"أن الجملة ما كان من الألفاظ قائما برأسه مفيدا يحسن السكوت عليه،فـ (قام زيد) جملة، (وزيد مجتهد) جملة، و(صه) جملة، و(النار) الجملة، و(أخاك أخاك) جملة، ذلك لأن كل مجموعة مما سبق تؤدي بلبناتهاكلها، معنى يحسن السكوت عليه،ولو نقصت لبنة واحدة لاختل معنى الجملة"[2].أي أن الجملة ما دلّت على معنى مفيد، وأن كل جملة تترابط كلماتها لكي تؤدي فكرة واضحة ولا يمكن الفصل بين مكونات الجملة لأنه لو نقصت كلمة واحدة لاختل المعنى وتغير.

وهنا نرى أن هناك اتجاهين الأول رادف بين الكلام والجملة والثاني فرق بينهما.

وقد أضاف بعض المحدثين في تعاريفهم العلاقة بين الكلام واللغة وهذا ما نجده عند تمام حسان في كتابه حيث قال "فالكلام سلوك واللغةمعايير السلوك، والكلام نشاط واللغة قواعد هذا النشاط، والكلام حركة واللغةنظام هذه الحركة والكلام يحس بالسمع نطقا والبصر كتابة،واللغة تفهم بالتأمل في الكلام، فالذي نقوله أو نكتبه كلام، والذي نقوله بحسه ونكتب بحسه هو اللغة،فالكلام هو المنطوقوهو المكتوب واللغة هي الموصوفة في كتب القواعد وفقه اللغة والمعجم ونحوها"[3].أي أن الكلام عمل واللغة تضبط الكلام وترسم له حدودا معينة لا يمكن

1مهدي المخزومي،في النحوالعربي (نقدوتوجيه)، ص53.

2خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق)، جدة، ط1، 1984، ص77-78.

3تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، دط، 1994، ص32.

الخروج منها وهي تلك القواعد الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تضبط استعمال اللغة، فكل من الكلام واللغة له مظهران: منطوق يتمثل في الجانب الكلامي ومكتوب يتمثل في الجانب المكتوب، ثم إن الكلام ظاهرة فرديةأي ترتبط بالفرد وما يتصل به من عوامل ذاتيةكالذكاء والرغبة والاهتمام.

ومنه فقد اختلفت الآراء والأقوال حول تعريف الجملة عند الكثير من المحدثين، فقد ساروا مسار القدامى هناك من ساوى بين الجملة والكلام ويرى أن الجملة عبارة عن تركيب نواته قائمة على ركيزتين لا غنى لإحداهما عن الأخرى وهما المسند والمسند إليه، سواء أفاد هذا التركيب معنى أم لم يفيد.

أما الفريق الثاني قد فرق بينهما ويرى أن الجملة تركيب مؤلف من عنصرين أساسيين: هما التركيب والوظيفة الدلاليةأي أن الجملة ملفوظ كلامي يتميز بالتناسق المحكم بين أجزائه للدلالة على المعنى المقصود واتجاه يزاوج بين الاتجاهين السابقين في حين اشترطوا شرطي الإسناد والإفادة ليكتمل بناء الجملة، ويتحددمعناهاودلالاتها.

لكن نجد أن إبراهيم أنس قد وفق في تعريفه للجملة بأنها "أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمةواحدة أوأكثر"[1]. بمعنى أن كل كلام مفيد للمتلقي لا يهم إن كان جملة واحدةأو كلمتين أو أكثر، فهذا التعريف يتميز بالسهولة والوضوح مقارنة مع التعاريف السابقة.

3- علاقة الجملة بالكلام:

تحدث النحويون القدماء عن علاقة الجملة بالكلام من خلال مدارسهم النحوية والتي اختلفت، حيث نجد من رادف بين الكلام والجملة وبين من فرق بينهما.

1 إبراهيم أنس، من أسرار اللغة، ص236.

3-1: الجملة والكلام عند نحاةالبصرة

لم يهتم البصريون بمصطلح الجملة "ولم يطلق سيبويه ومن سبقه من النحاة مصطلح الجملة، فسيبويه لم يشر في كتابه إلى تعريف مستقل للكلام، ولكنه ذكر ذلك في مواضع متعددة وبخاصة عندما أراد أن يتحدث عن الجملة فكان يعبر عن ذلك بمصطلح الكلام"[1]فسيبويه لم يستخدم هذا المصطلح أي الجملة وعبرعنها بلفظ الكلام، وقد أكد هذا بقوله "هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كَذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب"[2]. فنلاحظ هنا أن الكلام قائم على أساس من تأليف التركيب، وبناء الأسلوب، وصدق المعنى أيانطباقه على الواقع ولا نلتمس في قوله ما يدل على أن الجملة مصطلحا قائما بذاته.

3-2: الجملة والكلام عند نحاة الكوفة

إن نحاة الكوفة لم يأخذوا بمصطلح الجملة ولم يعيروها اهتماما،"بل ساروا على منهج سيبويه في الكتاب وقد أطلقوا مصطلح الكلام ونحب أن نقف على عالمين من أشهر علمائهم وهما أبو زكرياء الفراء وثعلب، وهذا الفراء يطلق مصطلح الكلام في مواضع متفرقة من كتابه معاني القرآن"[3].فهو قد تناول مصطلح الكلام في كتابه وأعطاه اهتماما واسعا في أبواب مختلفة لم يذكر مصطلح الجملة ولم يشر إليه وهذا ما جعل كل دراسة تصب في كلمة واحدة وهي الكلام.

كما نجد أن ثعلب الكوفي "لم يستعمل مصطلح الجملة وقد أطلق عليها مصطلح العربية تارة وأخرى الكلام"[4].أي أنه استخدم مصطلحي العربية والكلام فقط، وهنا نرى أن مصطلح الجملةلم يزدهر عند الكوفيين الذين فضلوا استخدام مصطلح الكلام ونهجوا منهج البصريين في تطرقهم للجملة والكلام.

1فتحي عبد الفتاح الدَّجني، الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1987، ص19.

2سيبويه، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، ط3، 1987، ص24.

3فتحي عبد الفتاح الدَّجني، الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا، ص24.

4فتحي عبد الفتاح الدَّجني، الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا، ص24.

3-3: الجملة والكلام عند نحاة بغداد

رغم الدراسات التي جاء بها النحاة نرى أن نحاة بغداد من متتبعي مسيرة مصطلح الجملة زمانا ومكانا، وغدا مصطلحا متداولا قائما بذاته بالإضافة الى شيوع مصطلح الكلام ومما يعكس بشدة احتفائهم بالجملة مصطلحا، ما كتبه الزجاجي في هذا الشأن حيث ظهر أول كتاب يحمل هذا المصطلح (الجمل) وطارت شهرته في الآفاق وتناوله المهتمون بالـدراسة والشروح"[1]، أي أنهم تابعوا مصطلح الجملة وأصبح قائما بذاته بالإضافةإلى شيوع مصطلح الكلام عندهم وقد تحدث الزجاجي عن الجملة في كتابه والذي يعد أهم و أول كتاب عبر عن الجملة حيث اهتم بها الدارسون ودرسوها كثيرا.

3-4: الجملة والكلام عند نحاة الأندلس

تعددت الاختلافات والآراء حول من استخدم مصطلح الكلام والجملة، ويبدوا أن النحاةالأندلسيين اطرد لديهم استخدام مصطلح الكلام في مقابل الجملة فكل من السهيلي المتوفي (583) والقرطبي المتوفي (592) لم يذكرا مصطلح الجملة ولم يشيراإليها من قريب أو بعيد[2].أي أنهما اعتمدا على مصطلح الكلام ولم يذكرا مصطلح الجملةإطلاقا ولم يتناولاها في أي كتاب لهما وجعلا مصطلح الكلام أهم نقطة وركزا عليها بدل الجملة.

كما أن ابن هشام قد كان ممن استخدموا مصطلح الجملة، ولكن هناك من قال ابن طَراوة، "ولا ندري هل ابن هشام نفسه الذي استخدمه هذا المصطلح أو ابن طَراوة غير أنني أُرجحأنه من مصطلحات ابن هشام الذي ذكر الجملة وقدم لها دراسة واسعة، كما تحدَّث عن الجملةمصطلحا في أكثر كتبه، أما ابن مالك فلم يشر إليها بل ذكر مصطلح الكلام"[3]. فقد اختلف نحاة الأندلس بين من استخدم الكلام وبين من استخدم الجملةفابن هشام توسع في

1ينظر: فتحي عبد الفتاح الدَّجني، الجملةالنحويةنشأةوتطوراوإعرابا، ص26.

2ينظر: المرجع نفسه، ص29.

3 فتحي عبد الفتاح الدَّجني، الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا، ص29.

دراسة الجملة وتناولها في الكثير من كتبه، أما ابن مالك فقد عنى بالكلام على اصطلاح النحويين وهو اللفظ المركب المفيد أما في اللغة فالكلام أعم.

3-5: الجملة والكلام عند نُحاة مصر والشام

إن مصطلح الجملة ازدهر وشاع عند علماء الشام ومصر، وقد وجدنا أن "ابن هشام قد أشار إلى مصطلح الجملة إشارة واضحة وقدمها في دراسة ميدانية واسعة وخالف بها ممن تقدموا من النُّحاة السابقين تعريفا وإعرابا"[1]. فابن هشام أكد على الجملة وأعطاها اهتماما واسعا وولم يذكر الكلام مطلقا وبهذا فإنه خالف النحاة السابقين، إذ جعل اهتمامه من ناحية التعريف والاعراب ومن بين النُّحاةأيضا نـــــجد السُّيوطي الذي"يذكر للجملة تعريفا مقبولا وهو حل أوسط بين ابن هشام من جهة وبعض البغداديين من جهة أخرى"[2].أي أن السُّيوطي قد خالف كل من ابن هشام والبغداديين وتعريفه كان بينهما، بمعنى أنه لم يوافق على تعريف كل منهما وهذا ما جعله يأتي بتعريف يتوسطهما.

من خلال ما سبق وجدنا أن النُّحاة قد اختلفوا في استخدامهم للجملة والكلام فنحاة البصرة والكوفة لم يتطور عندهم مصطلح الجملة بل استخدموا مصطلح الكلام وأشاروا، إليه أما نحاة بغداد والأندلس هناك من اعتمد على مصطلح الكلام وهناك من اعتمد على مصطلح الجملة، إضافةإلى نحاة مصر والشام اختلفوا أيضا، حيث أن ابن هشام قد أشار إلى مصطلح الجملة، والسُّيوطي جاء بتعريف يتوسَّط ابن هشام والبغداديين.

ومنه نلاحظ أن الآراء قد تعددت بين من استخدم مصطلح الجملة وبين من استخدم الكلام وبين من اعتمد على كليهما.

1 المرجع نفسه، ص33.

2 المرجع نفسه، ص34.

المبحث الثاني: أنواع الجملة

بناء على ما ذُكر في التعاريف السابقة للجملة العربية، فإن النحويين الأوائل قسَّموا الجملة وفقا للإسناد إلى قسمين هما الإسمية والفعلية، إلا أن بعض العلماء اختلفوا في هذا التقسيم، فنجد ابن هشام قسمها إلى إسمية وفعلية وظرفية وقسمها الزمخشري (392هـ) إلىإسمية وفعلية وظرفية وشرطية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- الجملة الإسمية

عرفها النُّحاة على أنها "هي التي صدرها اسم، كزيد قائم"[1]. بمعنى أن الجملة الإسمية تبتدئ باسم، وهي أيضا"ما كان المسند فيها اسما جامدا أو وصفا دالا على الثبوت"[2].أي أن المسند فيها يكون اسما جامدا ويتصف بالثبات.

1-1: أركان الجملة الإسمية

تتكون الجملة الإسمية من ركنين أساسيين هما: المسند والمسند إليه، فالمسند فيها هو الخبر والمسند إليه هو المبتدأ وسنعرض لكل منهما:

1-1-1: المبتدأ

هو اللفظ الذي تبدأ به الجملة الإسمية، وعرف على أنه "هو المسند إليه الذي لم يسبقه عامل أي أنه موضوع الكلام الذي يتحدث عنه وأُسند إليه خبرما على وجه الثبوت، ولا بد أن يكون المبتدأ معروفا ليكون الإسناد إليه مفيدا، فالمبتدأاسم مرفوع مجرد من العوامل اللفظية الأصلية مخبرا عنه"[3]. ومنه فإن المبتدأ هو اسم مرفوع لم يسبقهأي عامل من العوامل اللّفظيةالأصلية، تبدأ به الجملة الإسمية ويعتبر أساس موضوع الكلام ويتميز بصفة الثبات ويشترط فيه أن يكون معرفة لكي يكون الإسناد إليه مفيدا.

---

1 ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، د.م.، د.ت، ص420.

2 محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، دط، 2007، ص359.

3المرجع نفسه، ص360.

1-1-2: الخبر

هو ما أسند للمبتدأأو تتم به الفائدة، وعرفه النحاة بـ "الركن الثاني في الجملة الإسميةأو هو ذلك المسند الذي يتم به التحدُّث عن المسند إليه أو الإخبار عنه وأهم ما يميز المسند هنا كونه يدل على الثبوت"[1].أي أن الخبر هو المسند في الجملة الإسمية ويعتبر الركن الثاني لها، وهو الذي يصف لنا حال المبتدأ أو التحدث والإخبار عنه، وبه تتم الفائدة والمعنى، وذلك نحو: السماء صافيه، السكون عميق.

2- الجملة الفعلية

هي الجملة التي تتألّف من فعل وفاعل أومن فعل ونائب فاعل، وعرفها ابن هشام "هي التي صدرها فعل"[2].ك: حضر زيد، شرح الدرس، والمراد بصدر الجملة (الفعل والمسند إليه).

والجملة الفعلية في نظر علي أبو المكارم هي "ما يتكون من فعل وفاعل أو فعل ونائب فاعل، وتتميز بضرورة تقدُّم الفعل على الفاعل أو نائبه"[3]. وذلك بمعنى أنّ الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل وتعبرعن حدث مقترن بزمن معين، إما ماض أو حاضر أو مستقبل، وعادة ما تتكوَّن الجملة الفعلية من فعل وفاعل ومفعول به في الجملة المتعدية التي تحتاج مفعولا به لإتمام المعنى، وفعل وفاعل أو نائب فاعل في الجملة اللازمة.

4- الجملة الظرفية

تعتبر الجملة الظرفية من الجمل التي أضافها الزمخشري وابن هشام، وعرفت على أنها "هي المصدَّرة بظرف أو مجرور، نحو: عندك زيدأو في الدار زيد"[4]. أي هي الجملة التي تتكون من ظرف مكان أو زمان مع مضاف إليه أو من جار ومجرور، ولها معنى معين تؤدي وظيفة

1 محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2005، ص122.

2 ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص420.

3على أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، دط،2007، ص142.

4 علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ص142.

الظرف، ويمكن استخدامها بطُرق مختلفة بسبب التّنوع النحوي وتسمح بإكمال الجملةأو تعديلها حسب الحالة، وتسمى أيضا بشبه الجملة.

5- الجملة الشرطية

وهي التي زادها الزمخشري (392ه) إلى أقسام الجملة، حيث تطرق إلى أقسام الجملة في حديثه عن الخبر فقال "والجملة على أربعةأضرب فعلية وإسمية وشرطية وظرفية، وذلك: زيد ذهب أخوه، عمروأبوه منطلق وبكر إن تعطه يشكرك وخالد في الدار"[1]. بمعنى أنها جملة مركبة تشتمل على جملتين متلازمتين مسبوقتين بأداة شرط ولا يتم المعنى إلا ببعضهما البعض وتسمى الأولى جملةالشرط والثانية جملة جواب الشرط، بحيث لا يمكن أن تتحقق جملة جواب الشرط إلا بتحقق جملة فعل الشرط، أي أن وقوع جملة الجوابوتحققها مشروط بوقوع جملة الشرط.

وظل التقسيم الثنائي للجملة هو الذي يعتمد عليه إلى اليوم في التعليم، فالجملة التي تبدأباسم فهي إسميةأما إذا ابتدأت بفعل فهي فعلية.

أما الجملة الشرطية والظرفية فهما جملتان أضافهما بعض العلماء إلى التقسيم الثنائي، حيث نجد الزمخشري يرى أن التقسيم الثنائي لا يصلح لتصنيف جلأنواع الجملة العربية، فأضاف الشرطية والظرفية.

وأنكر عدد من النحاةأن تكون الجملة الشرطية قسيما للإسمية والفعلية وذلك "باعتبار أن الإفادة التي هي مقرونة باستقلال الجملة وعدم احتياجها إلى ما يتمم معناها في كل جملة الشرط أو جملة الجواب معدومةإلاّ بهما معا"[2].أي أن الجملة الشرطية تعتبر جملة فعلية، لأن جملة الشرط وجملة جواب الشرط تتكون من فعل وفاعل،نحو: إن تجتهد تنجح، فجملة الشرط

---

1 الزمخشري، المفصل، تع خالد إسماعيل حسان، ص71.

2ليث أسعد عبد الحميد، الجملة الوصفية في النحو العربي، رسالة مقدمة الى كلية الآداب بالجامعة المستنصرية، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص20.

هنا "تجتهد" فتتكون من فعل وفاعل مستتر تقديره أنت، وجملة جواب الشرط "تنجح" كذلك نفس الشيء تتكون من فعل وفاعل مستتر تقديره أنت كما نجد سيبويه ومن تابعه استبعدوا أن يكون الظرف قسيما للإسمية والفعلية.

وهناك تقسيم آخر للجملة حيث تنقسم من حيث تركيبها إلى جملة كبرى وصغرى وإلى جملة لابصغرى ولا كبرى وهي التي يسميها بعضهم بالبسيطة، فالجملة الكبرى هي الإسمية التي خبرها جملة مثل: وليد نجح أخوه ووليد أخوه ناجح، أما الجملة الصغرى فهي المبنية على المبتدأمثل: أخوه ناجح، نجح أخوه[1]. ومنه فالجملة الكبرى يكون المسند إليه فيها دائما مبتدأ، بخلاف الجملة الصغرى فقد يكون كذلك وقد يكون فاعلا، بالإضافة إلىأن يكون المسند في الجملة الكبرى دائما جملة سواء أكانت جملةإسميةأم فعلية، بخلاف الصغرى التي يكون فيها المسند مفردا فعلا أو اسما وبالتالي فإن الجملة الكبرى لا تكون إلاّ جملةإسمية. ويوجد تقسيم آخر أيضا للجمل، وذلك من ناحية الجمل التي لا محل لها من الإعراب وجمل لها محل من الإعراب، حيث أن الجمل التي لا محل لها من الإعراب "هي الجمل التي لا تقع موقع المفرد"[2]، وهي كثيرة منها:

- الجملةالابتدائية وتسمى أيضا (المستأنفة)، كقوله تعالى {الحمد لله ربالعالمين} سورة الفاتحة [1].
- الجملةالمعترضة "وهي الواقعة بين شيئين متلازمين"[3]، كقوله تعالى {فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار} سورة البقرة [1].
- الجملة المفسرة وهي الجملة التي تفسر وتبين المعنى، كقوله تعالى {كمثل آدم خلقه من تراب} وهي تفسير لكلمة "مثل".
- جملة جواب القسم: وذلك نحو: والله لأفعلنّ الخير.

1ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللّبيب، تح: محمد على النجار،5-29

2عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، ط7، 1980، ص263

3عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص263

- جملة جواب الشرط غير الجازم، أو الجازم غير المقترنة بالفاء أو "إذا" الفجائية وذلك نحو: إذا جاء محمد أكرمته وإن جاء محمد أكرمته.
- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب وذلك مثل:" جاء الحق وزهق الباطل".

أما بالنسبة للجمل التي لها محل من الإعراب فهي "التي تقع موقع المفرد" وهي[1]:

- جملة الخبر: وهي التي تعرب خبرا للمبتدأ وتكون إما إسميةأو فعلية، نحو: العلم يرفع قدر صاحبه.
- جملةالحال: هي كل جملةجاءت بعد اسم معرفة وذلك، نحو: رأيت الجنود يخوضون المعركة.
- جملة النعت: وهي التي تأتي بعد اسمنكرة، نحو: جاء رجل يضحك.
- جملة مفعول القول: وهي كل جملة سواء أكانت إسميةأم فعلية وجاءت بعد فعل القول، وذلك نحو قوله تعالى {قال: إني عبد الله} فجملة "إني عبد الله" في محل نصب مفعول به لـ "قال".
- جملة المضاف إليه: وذلك نحو رأيتك حين سار القطار.
- جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء أو إذا الفجائية وذلك، نحو: من يجتهد ينال أعلى المراتب.

من خلال الآراء التي اختلف فيها العلماء والنحويون حول أقسام الجملة نستنتج أن التقسيم الثنائي للجملة هو الدي مازال يعتمد عليه في التعليم، أي أن الجملة العربية تنقسم إلى فعلية وإسمية، أما الأقسام الأخرى التي أضافها بعض العلماء لم يعتمد عليها في المناهج التربوية.

1ينظر: المرجع نفسه، ص 264.

المبحث الثالث: مكونات الجملة الفعلية ودلالاتها

من أنواع الجمل في اللغةالعربية نجد الجملة الفعلية إذ تحتوي هذه الأخيرة على ركنين منتظمين (الفعل + الفاعل)، وقد تشتمل على مفعول به عندما يعجز الفاعل عن ايصال الفكرة، وبالتالي فإن الجملة الفعلية تحمل دلالات معينة يقدمها المتكلم ويفهمها المخاطب.

1-مكونات الجملة الفعلية

الجملة الفعلية هي من أكثر الأساليب التي يقوم الناس بالتّداول بها في كل يوم من أيام الحياة "وهي النوع الثاني من الجمل في اللغة العربية"[1]. ولها ركنان أساسيان تتكون منهما (الفعل والفاعل) أو (الفعل ونائب الفاعل)، وأحيانا تتعدى إلى المفعول به ويكون واحدا أو أكثر حسب ما يتطلّب الفعل.

1-1: الفعل

هو العامل الأساسي الذي تبتدئ به الجملة الفعليةأو العنصر الأساسي لصدورها.

1-1-1: لغة

جاء في كتاب"العين" للخليلبن أحمد الفراهيدي قوله، "فَعل يفْعل، فالفَعل: المصدر، والفعل: الاسم، الفَعال: اسم للفعل الحسن، مثل: الجود والكرم"[2]. أي أن الفعل عند الخليل بفتح الفاء (فَعْل) يدل على مصدر، وبكسر فائه (فِعْل) يعني الاسم، أما بالنسبة لاسم الفعل الحسن يكون على وزن (الفَعال).

قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة "فَعل: الفاء والعين واللاّم أصل صحيح يدلُّ على إحداث شيء من عمل وغيره، ومن ذلك: فَعلْتَ كذا أفعلُه فعلا، وكانت من فلانا فعلةٌحسنة أو

1 عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998، ص199

2الفراهيدي (الخليل ابن أحمد)، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003، ج3، ص329-330، مادة (ف ع ل)

قبيحة، والفعال جمع فعل والفَعال: الكرم وما يفْعل من حسن"[1]. أي أن (فَعل) تدل على شيء حدثَ وأصبح ثابتا، كما أن (فُعلَة) في قوله تشير إلى الحسن أو القُبح.

1-1-2: اصطلاحا

هو الحدث أو الفعل الذي يقوم به شخص معين، أو هو عبارة عن كلمة دالة على حدث مرتبط بزمن من الأزمنة (الفعلالماضي، الفعل المضارع، الفعل الأمر) مثل:

ركَض الحدث الركض في زمن الماضي.

يركُض الحدث الركض في زمن المضارع.

أُركُض الحدث الركض في زمن الأمر.

أورد النحاة العرب تعاريف كثيرة للفعل نذكر منها:"وهو فعل غير ناقص حيث إن الفعل لابدأن يكون تاما، والفعل يدل على حدث"[2]. بمعنى أن الفعل هو الركن الأساسي أو الأصل الذي بنيت عليه الجملة الفعلية وأن يكون غير ناقص بمعنى لم تدخل عليه النواسخ (كان وأخواتها) أي فعل تام، وهذا الفعل التام هو الذي يدل على حدث وزمن معين مثل: سافر: فعل ماضي، يسافر: فعل مضارع، سافر: فعل أمر.

كما عرف أيضا بأنه "الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان، ومن خصائصه صحة دخول" قد"وحرفي الاستقبال، والجوازم واللواحق، كالمتصل البارز من الضمائر وتاء التأنيث الساكنة نحو قولك: قَد فَعل، يفْعل، وسيفعل، وسوف يفعل، ولم يفعل، وفعلت، ويفْعلْن، وافعلي، وفعلت"[3].بمعنى أن الفعل لابدأن يدل على حدث مقترن بزمان إذا لم يدل على زمان يفقد وظيفته في الجملة، أيضا من علامات يعرف بها هو اقترانه بـ: قد، مثل: قَد ذَهب، وحرفي

1ابن فارس أحمد بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، لبنان، دط، دت، ج4، ص511، مادة (ف ع ل)

2عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص199.

3الزمخشري (أبو القاسم محمود)، المفصل في صناعة الإعراب، ص319.

الاستقبال مثل: سيذهب، والجوازم واللواحق مثل: سوف يذهب، ولم يذهب، والضمائر وتاء التأنيث مثل: وذَهبتْ ويذْهبن، وإذهبي وذَهبتْ .

تطرقنا سابقا إلى الفعل لغة واصطلاحا، كما عرفنا أقسامه الثلاثة (فعلالماضي، فعل المضارع، فعل الأمر)، لكن لا يتم ولا يكون لنا الجملة إلاّ بوجود الفاعل الذي يقوم بهذا الفعل، ومن هنا المكون الثّاني الأساسي للجملة الفعلية هو الفاعل.

1-2: الفاعل

يعد الفاعل الركيزة الأساسية في الجملة الفعلية حيث يدل على من قام بالفعل، يأتي مرفوعاً بعد الفعل مثل: أتى الصباح.

كما عرف أيضا بأنه "هو الذي يفعل الفعل، وحكمه في العربية الرفع، وهو لا يكون جملة، بل لابدأن يكون كلمة واحدة، وهذه الكلمةإما أن تكون اسما صريحا، أو مصدرا مؤوَّلا"[1]، أي أن لولا وجود الفاعل لبقي الفعل غامضا لا يوحي بالمعنى، لأن الفاعل هو الذي يعطي للفعل مصداقيته، وإما أن يكون الفاعل صريحا مثل: جاء الرجل، كما أن يكون مصدرا مؤوَّلا مثل: يسرُّني [أن تأكل] في محل رفع الفاعل.

أما ابن مالك في الألفية عرّفه: الفَاعِلُ الذي كَمرفُوعي أَتَى زيدٌ مزيرا وجهه نعم الفَتَى بمعنى الفعل التام أصلي الصيغة أو مؤول به كمرفوعي الفعل أو الصفة أُسند للفاعل نحو قوله: أَتَى زَيدٌ مزيرا، وجهه نعم الفَتَى، فكل من "زَيدٌ" و"الفَتَى" فاعل، لأنه أُسند إليه فعل تام الصيغة" أَتَى" و" نعم"، إلا أنَّ الأول متصرف والثاني جامد، و"وجهه" فاعل لأنه أُسند إليه مؤوَّل بالفعل وهو" مزيرا"[2].

1عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص199-201.

2ينظر: الأشموني (علي بن محمد بن عيسى)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998، ص386-387.

وللفاعل تعاريف أخرى منها"الفاعل اسمأو ما في تأويله، أُسند إليه فعل أو ما في تأويله، مقدم عليه، مثال: الفاعل الاسم قوله تعالى {تبارك الله ربُّ العالمين}"[1]، فكلمة الله هنا فاعل مرفوع بالضمة على آخره، ومثال الفاعل المؤوَّل بالاسم قوله تعالى {أَولَم يكْفِهم أَنَّا أَنزَلْنَا علَيك}[2]، التقدير: أَولَم يكْفِيهِم إِنزَالُنَا علَيك الكتَاب، ومثال الفاعل المسند اليه المؤوَّل بالفعل"[3].

بمعنى أولا: الفاعل يأتي ظاهرا في الجملة، أي اسما صريحا يفهم من سياق الكلام مثل: كلمة الله في الآيةأتت ظاهرة يعني الفاعل ظاهر وحركاته واضحة على آخره، أيضا مثال آخر: أكل الولد التفاحة؛ هنا الولد فاعل بمعنى ظاهر لا يحتاج إلى مجهود لمعرفته.

ثانيا: من خلال القول يأتي الفاعل مصدرا مؤوَّلا بمعنى لا يفهم من سياق الكلام حتى نرجعه إلى المصدر، أي مصدره الحقيقي أو التقدير كما في الآية السابقة المصدر المؤول فيها (أنَّاأَنزَلْنَا) والتقدير من هذه الآية هو: أولم يكفيهم إنزالنا عليك الكتاب.

تحدثنا قبل العنصر هذا على الفاعل الذي يلي الفعل أو الذي يقوم بالفعل، كما تطرقنا إلى قسمين من أقسامه من خلال التعاريف هما: أولا: اسماصريحا، ثانيا: مصدرا مؤولا أي (أنَّ ومعمولَيها).

في بعض الأحيان يغيب الفاعل عن الجملة فيحل محله نائب الفاعل حتى يحافظ على تسلسل الجملة الفعلية.

1سورة الأعراف: الآية54.

2سورة العنكبوت: الآية 51.

3هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2005، ص116.

1-3: نائب الفاعل

وهو الذي يحل محل الفاعل عند غيابه، أو محذوفا من أجل إتمام المعنى وإيصال الفكرة، "نائب الفاعل هو اسم مرفوع أسند إليه فعل مبني للمجهول أو شبهه نحو: ينتَظَر وصول المسافرين بعد ساعة"[1].بمعنى أن نائب الفاعل يكون مع الفعل المبني للمجهول وفي المثال السابق وصول: نائب مرفوع للفعل المبني للمجهول ينتَظَر، كما يأخذ أحكام الفاعل المحذوف وينسج وفقها.

وعرفه عبده الراجحي بأنه" النائب عن الفاعل اسم يحل محل الفاعل المحذوف، يأخذ أحكامه، ويصير عمدة لا يصح الاستغناء عنه، وحكمه الرفع، لابدَّأن يكون كلمة واحدة؛ اسما صريحا أو مؤوَّلا"[2].بمعنى عند غياب الفاعل يصبح نائب الفاعل الركيزة الأساسية في الجملة ولا يمكن تفاديه أو الاستغناء عنه، ويكون كلمة واحدةإما اسما صريحا مثل: فُهم البحث؛ أو مؤوَّلا مثل: عِلمأَنَّ محمدا ناجح.

- عِلم: فعل ماض مبني على الفتح.
- أَنَّ: حرف توكيد ونصب.
- محمدا: اسمأن منصوب بالفتحة الظاهرة.
- ناجح: خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة.

والمصدر المؤوَّل من أنَّ ومعموليها في محل رفع نائب فاعل.

وتقدير الجملة: علم نجاح محمد.

ومما سبق نستنتج أن الجملة الفعلية تتكون من ركنين أساسيين، الفعل والفاعل أو نائبه، كما تطرقنا إلى الفاعل ونائبه ومن هنا الفعل هو أصل الجملة في اللغة العربية، حيث إنَّه هو الذي يرفع الفاعل ونائبه.

1محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص355.

2عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص209.

1-4: المفعول به

وهو ما يقع عليه الفعل، أي يأتي عندما يعجز الفاعل عن توضيح المعنى، هنا تتعدى الجملةإلى مفعول به لتبيان وتوضيح السياق مثل: دخل اللاعبون، هنا الكلام ناقص يعني بحاجة إلى مفعول به لتبيين أين دخل اللاعبون؟ دخل اللاعبون الملْعب، هنا اتّضح المعنى.

- دخل: فعل ماضي مبني على الفتح.
- اللاعبون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكرسالم.
- الملْعب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره.

كما عرفبأنه "ما دل على ما وقع عليه الفاعل والأصل فيه أن يسبقه الفعل والفاعل"[1]. بمعنى نحو قولنا ضرب عمر زيد، فزيد وقع عليه فعل الضرب، وهو مفعول به منصوب سبقه فعل وفاعل.

وفي الأخير نستنتج أنَّ الجملة الفعلية يدخل في تركيبها (الفعل والفاعل) لأنهما سبب وجودها، كما تحتاج إلى نائب لفاعل عند غياب فاعلها، كذلك تتعدى إلى المفعول به عندما يعجز الفاعل عن الإتيان بمعنى الجملة، ومن هنا نرى أن الأصل في كونها (الجملة الفعلية) الفعل والفاعل وفروعها نائب الفاعل والمفعول به. مثال: نزل المطر غزيرا فهدا المثال مركب من فعل واحد(نزل)، ومن اسمين: الاسمالأول: هو الذي سميناه "فاعلا" لأن الفعل صدرعنه(المطر)، كما نجد في المثال أن الاسم الثاني: هو الذي سميناه "مفعولا به" الذي وقع عليه الفعل(غزيرا). وهي الجملة الكاملة، ومن القواعد الهامة في اللغة العربية، كما تعتبرمن الموضوعات الأساسية التي لا يخلو موضوع أو قصة أو رواية أو حوار منها، وأيضا يتم تدريسها للطلاب مند المراحل الدراسية الأولى لهم في تعلم قواعد اللغة العربية.

1زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، ص103.

2-دلالات الجملة الفعلية

للجملة الفعلية دلالات تتميز بها؛ يتحدث بها المتكلم ويفهمها المخاطب، بمعنى أنها تؤدي معنى مفيدا وواضحا، وهذه الدلالات تكون وفق اعتبارات مختلفة، فإنَّ الدلالات القطعيةوالاحتمالية باعتبار القطع والاحتمال، وإما ظاهرةأو باطنة باعتبار المعنى الظاهر والباطن، وإما خاصةأو عامة باعتبار الخصوص والعموم، وإما تامة أو ناقصة باعتبار النقص والتمام، وإما ثبوتيةأو تجدديه باعتبار الثبوت والتجدُّد[1].

وهذه الاعتبارات جعلت الجملة الفعليةأكثر سهولة ووضوح للتواصل وتأدية المعنى على أكمل وجه، ومن بين هده الدلالات:

2-1: الدلالات القطعية والاحتمالية

والمقصود بالدلالة القطعيةأنَّ الجملة تدلُّ على معنى واحد وتسمى أيضا الدلالة النصية، وأما الجملة ذات الدلالة الإحتمالية فهي التي تحتمل أكثر من معنى. وضرب السامرائي أمثلة عديدة منها[2]:

-تقول:(اشتريت قدح ماء) بالإضافة، وتقول (اشتريت قدحا ماءا) فالجملة الأولى تعبير احتمالي لأنها تحتمل أنك اشتريت ماء مقدار قدح وتحتمل أنك اشتريت القدح أي الإناء، أما الجملة الثانية فدلالتها قطعية، لأنها لا تحتمل إلاّأنك اشتريت ماء مقداره قدح.

وسر ذلك أن التمييز يرفع الإبهام في الكلام السابق ويحدد الدلالة ونظير ذلك أقول: اشتريت عشرينكتابا(فكتابا) تمييز رفع الإبهام الموجود في(عشرين) بعد أن كانت محتملة الدلالة على معاني كثيرة كذلك"ماء" هاهنا على عكس الإضافة التي وسعت المعنى.

1ينظر: فاضل السامرائي، الجملة والمعنى، دار ابن حزم، ط1، 2000، ص12.

2ينظر: فاضل السامرائي، معاني النحو،دارالفكر،ط1، 2000،ج1،ص17.

2-2: الدلالة الظاهرة والباطنة

ونعني بالدّلالة الظّاهرة المعنى الذي يعطيه ظاهر اللّفظ مثل: سافر زيد ونام عمر، ونحو قوله تعالى: {وأَحلَّ الله البيع وحرَّم الربا} البقرة [275]

وأما الدّلالة الباطنية فهي الدّلالة التي تؤدى عن طريق المجاز والكنايات والملاحن والإشارات كقولهم: بعيدة مهوى القرط، وكثير الرماد. ومعنى بعيدة مهوى القرط: طويلة العنق[1]. ومعنى كثير الرماد رجل مضياف، لأن كثرة الرَّماد يدل على كثرة القِرى والنُّزل، وهذا الضَّرب من الكلام وما أطلق عليه العلامة عبد القاهر الجرجاني (معنى المعنى)[2].

2-3: الدلالة الثبوتية والتجددية

عدَّل فاضل السامرائي في مصطلح الجملة الفعليةإلى مصطلح المسند والمسند إليه لتحديد دلالة الجملة، لكونه أكثر دقة في نظره من الاصطلاح السابق، فاهتدى إلى تأصيل دقيق بناه على هذه الفكرة فكرة الإسناد مفاده "أنَّ الصورة الأساسية للجمل التي مسندها فعل أن يتقدم الفعل على المسند إليه كقولنا:"أقبل سعيد"، ولا يتقدَّم الفاعل أو بتعبيرأدق المسند إليه على الفعل إلا لغرض يقتضيه المقام"[3].

أي أنَّ الفعل هو المسند ولا يجوز للمسند إليه ألا وهو الفاعل على أن يتقدم عليه إلا لغرض أو دخول عليه الضمائر أو تطرأ عليه تغييرات عندما تدخل عليه بعض الحروف. ومن هذا القول للسامرائي نستنتج أنه أراد أن يؤكد أو يقول لنا الخروج من المسألةالخلافية (هل الفاعل يتقدم على الفعل أولا؟) أي قاعدة ثابتة فاعل لا يتقدم على الفعل، مثل ذهب(فعل)، زيد(فاعل) لا تتغير القاعدة.

1المرجع نفسه، ص14.

2ينظر: عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار المنار، ط3، مصر، 1366، ص202.

3ينظر: فاضل السامرائي، معاني النحو، ص15.

ذهب السامرائي في تحديد الدلالةإلى صورتين، بمعنى الجملة التي مسندها اسم والجملة التي مسندها فعل"أنَّ الجملة التي مسندها اسم تدلُّ على الثُّبوت، والجملة التي مسندها فعل تدلُّ على الحدوث"[1]. بمعنى أن الوصف في كلتا الجملتين ثابت للمسند إليه لكونه اسما، أما إذا أوردت الدلالة على الحدوث جئت بالمسند فعلا.

وفي الأخير نستنتج أنَّ تنوع الجملة الفعلية وكثرة استخدامها جعلها متحررة وغزيرة المعاني ومتعدّدة الأغراض والدّلالات، التي منها التّجدُّد والاستمرار والقطعية والاحتمالية...الخ، هذه الدلالات جعلتها مفعمة بالحركية والانسجام وأصدق تطويرا ووصفاً للمشاهد والظّواهر التي تحفل بها النُّصوص، كما أن الدلالات أساس كل بحث نحوي أحيت عمل الألفاظ وجعلتها دراسة كاملة بين المعنى والمبنى.

1ينظر: فاضل السامرائي، معاني النحو، ص16.

الفصل الثانـي

دلالات الجملة الفعلية في النصوص التواصلية من كتاب السنة الرابعة متوسط

الفصل الثاني دلالات الجملة الفعلية في النصوص التواصلية من كتاب السنة الرابعة متوسط

تعتبر النصوص التواصلية من أهم أنواع النصوص التي يعتمد عليها في المناهج التربوية حيث تساهم في نجاح العملية التعليمية وتحقيق التواصل وإيصال الفكرة للتلميذ، وعليه سنذكر كل من تعريف النصوص التواصلية وأهم أهدافها بالإضافة الى أهميتها.

1-تعريف النصوص التواصلية

عرفت النصوص التواصلية على أنها تلك "النصوص التي تعالج الظواهر المتعلقة باهتمامات المتعلم المرتبطة بواقعه المعيش وذلك جميع جوانبه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لتحقيق التفاعل معها واستثمارها في أداء نوايا تواصلية"[1]. وهذا يعني أن النص تواصلي يسمح للمتعلم التعلق في فهم الظاهرة التي تناولها هذا النص، وعلى الأستاذ أن يعتمد في هذا النص على ربط الظاهرة السائدة في العصر الذي يدرسه بمعطيات العصر الحديث.

2-أهداف تدريس النص التواصلي

تهدف عملية التدريس النصوص التواصلية إلى "فهم الثقافة بشكل صحيح، الوقوف على جماليات النص، بعث الفضول لحب الاطلاع عند التلميذ، التزوج برصيد اللغوي ثري ومقيد، التزوج بشتى المعارف والخبرات واكتشاف الحقائق، توظيف المكتسب في واقعه اليومي، تنمية وجداني وشوقه وحبه للمطالعة"[2]. أي أن تدريس النص التواصلي له دور رئيسي في فهم التلميذ وحبه للدراسة كما تزوده بثروة لغوية.

---

1 مناج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2005، ص24.

2 المرجع نفسه، ص25.

3-أهمية النص التواصلي

تتمثل فيما يلي:

بعث لدى المتعلم بحيث لا يكون الطالب متعلما مستقبلا فقط، بل درسا محللا وناقدا، كما يساهم النص التواصلي في تطوير التفكير وتعميقه وتوسع مداركه.

اعتمادا على ما ذكرناه، تناولنا مجموعة من النصوص التواصلية الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط، والتي عناوينها "الضحية والمحتال"، "سلاما ايتها الجزائر البيضاء"، "سجاد أمي"، "آنية الفخار"، "مهاجرون ولا عودة"، حيث قمنا باستخراج الجمل الفعلية موجودة في هذه النصوص مع ذكر مكوناتها ودلالة كل جملة من الجمل وشرح هذه الدلالة ومدى بروزها في النص، وفي الجداول التالية توضيح ذلك:

النص الأول: آنية الفخار[1]

الجمل الفعلية	مكوناتها	دلالتها	شرح الدلالة
أن تتخيل الينابيع الثرارة	فعل + فاعل + مفعول به (تتخيل) (ضمير مستتر هي) (الينابيع)	باطنة	دلالة هذه الجملة باطنة لأنها لا تفهم من ظاهر الكلام حيث أن الكلمة الثرارة وردت غامضة في الجملة تعني كثرة الماء
تخيلت دارها صارت فرنا هائلا	فعل + فاعل + مفعول به (تخيلت) (ضمير مستتر هي) (دار)	ظاهرة	دلالتها ظاهرة حيث إن المعنى فُهم من ظاهر ألفاظ الجملة وذلك لأننا فهمنا هذه الأخيرة من سياق الكلام
انظروا الى النار تلتهمني	فعل + فاعل (تلتهم) (واو الجماعة)	قطعية	دلالتها قطعية ذلك بأن النار صفتها الالتهام وهذا الأمر ثابت لا شك فيه
لم تصقلكم يد مثل التي صقلتني	فعل + فاعل + مفعول به (تصقل) (يد) (كم)	ظاهرة	جاءت دلالة هذه الجملة ظاهره حيث فهمنا المعنى من السياق ومن المهن الذي يعطيه ظاهر تركيب
قد رجع برهة من الوقت	فعل + فاعل (رجع) (ضمير مستتر هو)	ظاهرة وثابتة	أتت دلالة الجملة ظاهرةوثابتة في هذا النص حيث أن معناها واضح فهممن موضع الكلام وثابتة لأن الفاعل هنا لم يتقدم على الفعل
الفخار لا يتكلم وأنا أتكلم		باطنة	جاءت دلالاتها باطنة لأنها تحتوي على المجاز

[1] عبد الحميد بن هدوقة، آنية الفخار، الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط من التعليم المتوسط، ص 136-137

	فعل + فاعل (يتكلم) (ضمير مستتر هو)		عقلي ويكون هذا الأخير في اسناد الفعل إلى غير فاعله الحقيقي اي ان آنية الفخار لا تستطيع أن تنسب لها الكلام
جاء الوعي	فعل + فاعل (جـــاء) (الـوعـي)	باطنة	دلالاتها باطنه لأنها غامضة بعض الشيء حيث تحتوي على تشبيه وهذا الأخير يتجسد في جاء الوعي يقع على الانسان وليس على الوعي لأنه شيء معنوي
أشارت له متمته	فعل + فاعل (أشار) (ضمير مستتر هي)	ظاهرة	معنى هذه الجملة ظاهر لأنه فهم من لب الكلام وهذا المعنى جاء مبينا لحال العجوز متمتمه أثناء اشارتها عبد القادر
يناولها الماء	فعل + فاعل + مفعول به (يناول) (ضمير مستتر هو) (المـاء)	احتمالية	تبين لنا من هذه الجملة أن دلالاتها احتمالية فهي تحتمل أكثر من معنى اي ان كمية الماء المقدمةللعجوز قدحا إناء أو قارورة أو غير ذلك

النص الثاني: مهجرون ولا عودة[1]

الجمل الفعلية	مكوناتها	دلالتها	شرح الدلالة
يميل إلى الربيع	فعل + فاعل (يميل) (ضمير مستتر هو)	ظاهرة	معناها ظاهر لأنه لا يتضمن أي نوع من الإبهام والغموض ويفهم من السياق وذلك أن الجو مشمس مثل الربيع
ينزلون من سلم الباخرة	فعل + فاعل (ينزل) (واو الجماعة)	ظاهرة	ويعني ذلك أن الجملة تفهم من الحديث ولا نحتاج للتعمق فيها، وتدل على أن الرجال نزلوا من الباخرة بواسطة السلم
يتحركون على اليابسة	فعل + فاعل (يتحرك) (واو الجماعة)	ظاهرة واستمرارية	دلالتها ظاهرة واستمرارية لأن المعنى بسيط ومفهوم فيه نوع من الحركة والاستمرار أي أن هؤلاء المهجرون استمروا في الحركة من اجل اكتشاف المكان والتعرف عليه
كانوا ينظرون حواليهم يتأملون المكان الجديد	فعل + فاعل + مفعول به (ينظر، يتأمل) (واوالجماعة) (المكان)	ظاهرة	لب الجملة واضح من خلال الكلام وليس فيه لبس أي أن هؤلاء المهاجرين كانوا يتفحصون المكان الجديد من أجل الاستقرار فيه
كانوا يتساءلون هل هو الجنة؟	فعل + فاعل (يتساءل) (واوالجماعة)	باطنة	تحمل هذه الجملة في طياتها الغموض بمعنى انهم ينظرون الى المكان

[1] زهور ونيسي، مهجرون ولا عودة الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط، ص 156-157

			الغريب استفهام ودهشة ويحاولون إزالة الابهام من عقولهم
عندما نزل الأرض صلب طوله فبدا وكأنه فارس	فعل + فاعل + مفعول به (نزل) (ضمير مستتر هو) (الأرض)	باطنة	بمعنى أن الجملة تحتوي على الغموض لأن فيها نوع من التشبيه
كانت تتخللها بعض السحب البيضاء	فعل + فاعل (تتخلل) ()	ظاهرة	معناها واضح ولا يوجد فيه أي لبس أي أنه كان ينظر إلى السماء كيف تتكاثف فيها السحب

النص الثالث: الضحية والمحتال[1]

الجمل الفعلية	مكوناتها	دلالتها	شرح الدلالة
حدثنا عيسى بن هشام قال: اشتهيت الأزاد وأنا ببغداد	فعل + فاعل + مفعول به (حدث) (عيسى) (جملة مفعول القول)	ظاهرة	لأنها تحمل معنى واضح وهما من سياق الكلام في النص حيث كانت هذه الأخيرة مدخل رسالتي أحداث قصته
انتهز محالة حتى أحلني الكرخ	فعل + فاعل + مفعول به (انتهز) (ضمير مستتر أنا) (محال)	ظاهرة وثابتة	أتت دلالة هذه الجملة ظاهرة وثابته لأنها تدل على معنى واضح وليس فيه اي لبس وهذا ما ساعد على فهم معنى هذه الجملة في النص وذلك أن الرجل السوادي خرج يبحث عن مكان يستقر به حتى وصل به الى الكرخ وهو مكان ببغداد
يسوق بالجهد حماره	فعل + فاعل + مفعول به (يسوق) (ضمير مستتر هو) (حمار)	ظاهرة واستمرارية	جاءت دلالتها ظاهرة واستمرارية لأن هذا الرجل السوادي كان يظهر عليه شيئا من التعب الا انه بقي مستمرا في طريقه
لم تصقلكم يدٌ مثل التي صقلتني	فعل + فاعل + مفعول به (تصقل) (يد) (كم)	ظاهرة	جاءت دلالة هذه الجملة ظاهره حيث فهمنا المعنى من السياق ومن المهن الذي يعطيه ظاهر تركيب

[1] بديع الزمان الهمداني، الضحية والمحتال، الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط، ص 16-17

لعن الله الشيطان	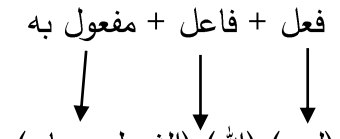	قطعية	دلالتها قطعية وذلك بأن الله لعن الشياطين وهذا الأمر قطعي لا شك فيه وجاءت في هذا النص على أنها جملة ابتدائية
لم يعلم أنه وقع	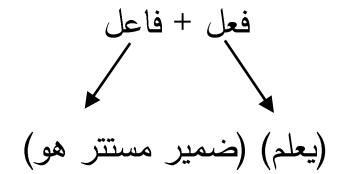	ظاهرة	جاءت دلالتها ظاهرة لأنها تحمل معنى واضح وبين. وذلك أن هذا الرجل السوادي لم يعلم أنه وقع ضحيته في يد هذا المحتال.
يتقاطر شوائه عرقا	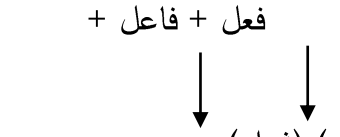	باطنة	أتت دلالتها باطنة لأنها تحتوي على نوع من التشبيه ماء الشواء عند طبخه بالعرق، لهذا تحمل هذه الجملة نوعا من الغموض يتطلب التعمق فيها من أجل فهم المعنى المقصود
زن لأبي زيد من اللوزينج	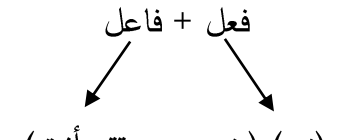	ظاهرة	دلالة هذه الجملة ظاهرة إذ أن معناها واضح من مفردات الجملة
لا نبس ولا نبست		ظاهرة	جاءت هذه الجملة في سياق منفي، ودلالتها ظاهرة وواضحةلاتتطلب الجهد من اجل فهمها، وذلك أن هذين الرجلين لم يتوقفاعن الأكل حتى أكلوه كله

النص الرابع: سجاد أمي[1]

الجمل الفعلية	مكوناتها	دلالتها	شرح الدلالة
نشتري الصوف	فعل + فاعل + مفعول به (نشتري) (ضمير المتكلم نحن) (الصوف)	ظاهرة	دلالتها ظاهرة لأننا فهمنا مغزى الجملة من ظاهرها ولا تحتاج الى شرح
يفتح سرد الطفولة	فعل + فاعل (يفتح) (ضمير مستتر)	باطنية	معناها باطني وعميق ويحتاج الى شرح لفهم معنى اذ انها تحتوي على استعارة بمعنى أن الانفتاح يكون للأشياء وليس للإنسان
يمر بومهدي على ماضيه مرورا سريعا	فعل + فاعل (يمر) (بومهدي)	ظاهرية واستمرارية	هذه الجملة معناها ظاهر ولا يوجد فيها غموض تفهم من تركيب الجملة كما أن الكلام مازال مستمر ودلالة ذلك الفعل يمر
يفتح جروحا لا تندمل	فعل + فاعل + مفعول به (يفتح) (ضمير مستتر هو) (جروحا)	باطنية	هذه الجملة تحمل في طياتها تعقيدا حيث يندرج مصطلح الانفتاح في الجملة الدلالة على معنى
تشكل جزءا من عالمي	فعل + فاعل + مفعول به (تشكل) (ضمير مستتر هي) (جزءا)	تجدديه	معناها متجدد بشكل يومي ومتطور أي أن صانع السجاد يصنع السجاد باستمرار إذن فعلمهم متجدد
توقفنا في ذلك اليوم	فعل + فاعل (توقفنا) (ضمير المتكلم ن)	ظاهرة وثابتة	الجملة معناها ثابت وليس متغير إذن الفاعل لا يتقدم على الفعل أما الظاهرية

[1] عبد الكريم عبد الجليل، سجاد أمي، الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط من التعليم المتوسط، ص130

			فهي واضحة لسياق الكلام وتركيب الجملة
هددته تلك الطفرة الغامرة من الذكريات	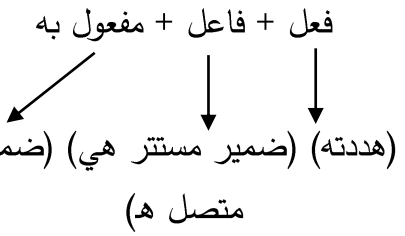	باطنية	معنى هذه الجملة ليس واضح وفيه نوع من التعقيد وما جعل دلالتها باطنة
تنجز سجاد بخيوط صوفية طويلة	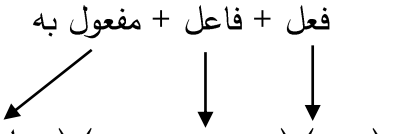	قطعية	حيث تدل على معنى قطع لا شك فيه تشكل كلام واضح ومفهوم وثابت
نعالجه من الالف الى الياء	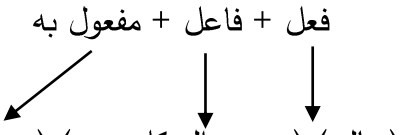	قطعية	دلالة هذه الجملة بين نية ولا تغير فيه لأننا في الاصل نبدأ من الالف الى الياء في الأبجدية أي لا مجال للمناقشة فيها

النص الخامس: سلاما أيتها الجزائر البيضاء [1]

الجمل الفعلية	مكوناتها	دلالتها	شرح الدلالة
تحتدم بالضيق جوانحه	فعل + فاعل (تحتدم) (ضمير مستتر هي)	باطنية	الدلالة هنا باطنية اذ ان الجملة معقدة وكلماتها غير واضحة تحتاج الى شرح لفهم معناها
اتسعت مساحتها هذا الوطن	فعل + فاعل (اتسعت) ()	قطعية	الجملة دلالتها قطعية أي أنها يقينية ولا تتغير وتحمل مصداقية الكلام
انحصرت في مسقط الرأس	فعل + فاعل (انحصرت) (ضمير مستتر هي)	قطعية	معناها ثابت ويقيني ولا مجال للشك فيه حيث أن المعنى هنا جازم أي يدل على المكان لا يتغير
تغوصين في أعماقنا	فعل + فاعل (تغوصين) (نون النسوة)	باطنية	دلالة هذه الجملة مركبة وتحتاج إلى تفسير أي أنها تحمل تشبيه حيث أن الكاتب شمه اعماق الانسان بأعماق البحار
يعتصر القلب	فعل + فاعل (يعتصر) (القلـــــب)	باطنية وثابتة	دلالاتها باطنيه تحتمل غموضا لان فيها تشبيه يتشبه القلب بشيء يعتصر اما الثابتة هنا فهي لا تسمح بتقديم الفاعل على الفعل
تدمع العين	فعل + فاعل (تدمع) (العيـــــن)	ثابتة	معنى هذه الدلالة طاهري إذا فهمناها من النص وفهمنا محتواها من الجملة ولا وجود للتعقيد او

[1] عمر بن قينة، سلاما أيتها الجزائر البيضاء، الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 156

			الغموض فيها
تعاند صامدة واقفة	فعل + فاعل (تعاند) (ضمير مستتر هي)	ظاهرة	معنى هذه الدلالة ظاهر فهمناها من النص وفهمنا محتواها من الجملة ولا وجود للتأكيد او الغموض فيها
نعاني لنا في غربتنا في الأصقاع	فعل + فاعل (نعاني) (ضمير المتكلم نحن)	تجدديه الاحتمالية	هذه الجملة تحتوي على معنى متجدد كما تشكل مصطلح الاحتمال أي أن هنا الكلام يقتضي بعد معاناتي في الغربة او العودة الى الوطن

4-ملخص الجداول

من خلال عملية الإحصاء للدلالة الجملة الفعلية في النصوص التواصلية تبين لنا أن هذه النصوص حافلة بالجملة الفعلية متنوعة ذات معاني غزيرة وواسعة، التي جعلت منهم نصوصا متكاملة ذات عناصر مترابطة ومتسلسلة فيما بينها، فمنحتهم الجمالية والفنية وكانت أكثر تصويرا للمشاهد، وأسمى نمط لسرد القصص والوقائع في أحليوأبهى معانيها وتنوعها وتعتبر المثال الأنسب والمساعد للتواصل وايصال الفكرة للمتلقي بأبسط الكلمات وأفضلها.

ومن هذه النصوص نجد أن بعض الجمل الفعلية تتكون من الركنين الأساسيين للفعل والفاعل وهناك من تتعدى إلى المفعول به عندما يعجز الفاعل عن ايصال الفكرة.

أما عند بحثنا في معاني الجملة الفعلية المدرجة في الجداول وجدنا أن الدلالات تعددت وتنوعت، حيث كانت الدلالة الظاهرة أكثر ورودا في هذه النصوص التواصلية الخمس المقررات الدراسية، اما بالنسبة للدلالات الأخرى فإنها لم تذكر بكثرة في هذه الجداول كون التراكيب الجمل البسيطة بعض الشيء بالإضافة إلى أسلوب كتابة هذه النصوص بسيطة وذلك من اجل ان يتوافق مع قدرات التلميذ في هذه المرحلة.

واحتوت هذه النصوص الخمس الضحية والمحتال سجاد امي آنية الفخار مهاجرون ولا عودة سلاما ايتها الجزائر البيضاء على مجموعة من الجمل الفعلية المحصاة بتسعةوثلاثون جملة والتي اختلفت دلالاتها، كما لاحظنا أن هذه النصوص غلب عليها النمط السردي أكثر من الوصف.

خـــاتمة

من خلال دراستنا لمضمون النصوص التواصلية المقررة في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، توصلنا إلى مجموعة من النتائج المعرفية هي.

- الجملة العربية ليس لها تعريف متفق عليه عند النحويين العرب القدامى والمحدثين.
- في مجيء ابن هشام وسع دائرة الاهتمام بالبحث في الجملة حيث خصص لها بابا في كتابه "مغني اللبيب".
- انتهج نحاة المدارس النحوية اتجاهين بشأن الكلام والجملة فمنهم من قال بالترادف ومنهم من جعلها بمعنى غير مترادف.
- من الدارسين المحدثين من نقل تعريفات المخزومي للجملة ولكنه لم يشير إليه.
- اشترط العلماء القدامى الإسناد والإفادة في الجملة أما المحدثين فرقوا بين الجملة والكلام، فأقر بالعموم للجملة والخصوص للكلام.
- تنقسم الجملة إلى تقسيم ثنائي وثلاثي وذلك بحسب طبيعة صدرها وبحسب الموقع الإعرابي لها.
- تتكون الجملة الفعلية من ركنين أساسيين هما الفعل والفاعل وما يزيد عنهما يعد الفضلة.
- قسم النحاس الفعل إلى عدة اعتبارات منها في اعتبار الزمن زمن الماضي زمن المضارع زمن الأمر
- الفاعل عند النحاة قد يكون اسما ظاهرا ضميرا متصلا او مستترا او مصدر مؤولا.
- أقر النحاة أنما ينوب عن الفاعل هو نائبه.
- جاءت الدلالات غزيرة المعاني ومتعددة الأغراض، نذكر منها التجددية والاستمرارية والثبوتية والظاهرة والباطنة، والقطعية والاحتمالية.
- فهمت هذه الدلالات المتنوعة في إعطاء ميزة خاصة النصوص التواصلية.
- لعبت النصوص التواصلية دورا فعالا في بعث الفضول وحب الاطلاع عند التلميذ.

- الدلالات التي وردت في النصوص التواصلية الدلالة الباطنية احتمالية استمرارية ثابتة والظاهرة وهذه الأخيرة غلبت على الدلالات الأخرى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1* أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار بيروت، لبنان، ج11، ط1، 1997.

2* أبو الحسن أخمد بن فارس زكرياء، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر بيروت لبنان، ج1، 1979.

3* إبراهيم أنس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة مصر، ط3، 1966.

4* تمام حسان، اللغة العربية معانها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء. الغرب، ط، 1994.

5* ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية القاهرة، ج1، د، ط، 1952-1956.

6* الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، دار الكتب العلمية، لبنان ج2، ط 1، 2003.

7* خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق)، جدة، ط1، 1964.

8* زيد كمال الخويسكي، قواعد النحو والصرف.

9* الزرمخشي، المفصل في صناعة الأعراب.

10* سيبويه، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، ط 3، 1987.

11* عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، ط7، 1980.

12* عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار المنار، ط3.

13* علي محمد بن عيسى، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998.

14* عبد الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998.

15* علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، دار غريب، القاهرة، د ط، 2007.

16* علي أبو المكارم، مقومات الجملة، دار غريب، القاهرة، د ط، 2007.

17* فتحي عبد الفتاح الدجني، الجملة النحوية نشأة وتطورا واعرابا، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1987.

18* فاضل السمرائي، الجملة والمعنى، دار بن الجزم، ط1، 2000.

19* فاضل السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، ط1، 2000.

20* ليث أسعد عبد الحميد، الجملة الوصفية في النحو العربي، إلى كلية الآداب، بالجامعة المستنصرية، دار البيضاء، عمان، ط1، 2006.

21* محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د، ط، 2007.

22* محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة، ط1، 2005.

23* مهدي المخزومي، في النحو العربي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986.

24* مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2005.

25* هاني القرنواني، الخلاصة في النحو، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2005.

26*ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، د. ت.

الفهرس

فهرس المحتويات

مقدمة .....أ
الفصل الأول: الجملة الفعلية مكوناتها ودلالاتها 9
المبحث الأول: تعريف الجملة.....10
1- تعريف الجملة عند القدامى.....10
1-1 لغة 10
1-2 اصطلاحا 11
2- تعريف الجملة عند المحدثين 12
1-3 الجملة والكلام عند نحاة البصرة.....15
3-2 الجملة والكلام عند نحاة الكوفة.....15
3-3 الجملة والكلام عند نحاة بغداد 16
3-4 الجملة والكلام عند نحاة الأندلس 16
3-5 الجملة والكلام عند نُحاة مصر والشام.....17
المبحث الثاني: أنواع الجملة 17
1. أنواع الجملة.....18
1- الجملة الإسمية 18
2- الجملة الفعلية.....19
3- الجملة الظرفية.....19
4- الجملة الشرطية.....20
المبحث الثالث:مكونات الجملة الفعلية ودلالاتها 23
1- مكونات الجملة الفعلية.....23
1-1 الفعل.....17
1-2 الفاعل 25
1-3 نائب الفاعل 27
1- 4 المفعول به 28
2- دلالات الجملة الفعلية 29
2-1 الدلالات القطعية والاحتمالية 29
2-2 الدلالة الظاهرة والباطنة.....30
2-3 الدلالة الثبوتية والتجددية 30
الفصل الثاني دلالات الجملة الفعلية في النصوص التواصلية من كتاب السنة الرابعة متوسط.....32

1- تعريف النصوص التواصلية 33
2- أهداف تدريس النص التواصلي.....33
3- أهمية النص التواصلي.....34
4- ملخص الجداول 45
خاتمة.....46
قائمة المصادر والمراجع.....49